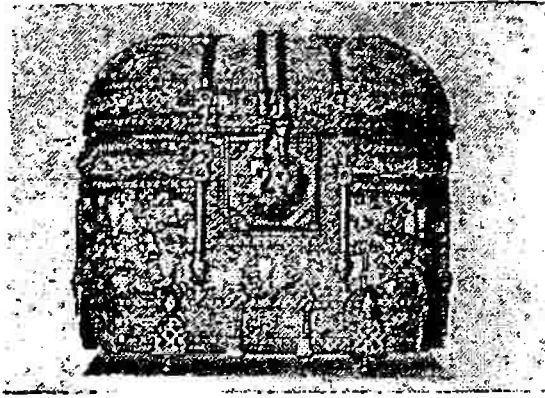


استخدام الفنانين ورجال الصناعات الفنية في البلاد التي فتحوها فضل عظيم على ازدهار الفن ، فوجد في مصر والشام أساليب مسيحية شرقية ، وفي العراق وإيران أساليبهما المتقاربة ، فكان الفن الإسلامي مزيج من هذا كله نشأ عن التقاء الفنون المسيحية الشرقية ، والإفريقية والهندية . امتزجت كلها امتزاجا عجيبا أخرج لنا منها تراثا عظيما خالدا ، هو تراث الفنون الإسلامية



سندوق من الخشب الناعم بالج صناعية صقلية . القرن الثاني عشر الميلادي ولاغربة إذن أن نجد الفن الإسلامي أكثر فنون الأرض انتشارا بالقياس إلى المساحات الشاسعة التي شغلها الإمبراطورية الإسلامية من الهند شرقا إلى الأندلس غربا ، ومن القوقاز وصقلية شمالا إلى بلاد اليمن جنوبا ، وأطولها عمرا بالقياس إلى الفنون الأخرى فيها هذا الفن المصري القديم والفن الصيني

آيات من الفن الإسلامي للكوثر أحمد موسى

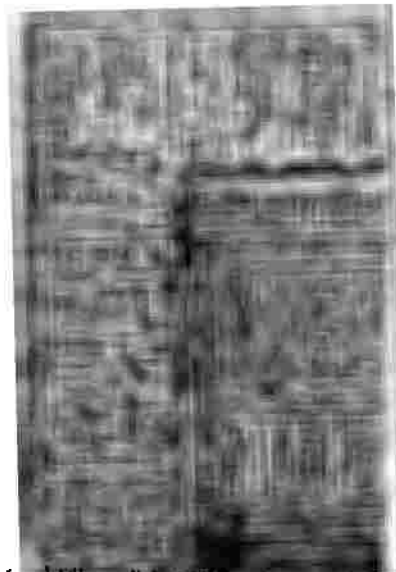
ظهر الإسلام في جزيرة العرب وانتشر في مشارق الأرض ومغاربها بفضلهم ، وقامت الإمبراطورية الإسلامية بجهودهم وحسن بلائهم ، ولذلك فإن الفن الذي انتشر في تلك الإمبراطورية كان له شأنه الخاص في كل بلد ظهر فيه



فلم يكن شرقيا ولا مغربيا ، كما أنه لم يكن إيرانيا صرفا ولا تركيا خالصا ولا هندية بحتة ، وعلى ذلك نجد أن الفن الإسلامي فن ظهر في العصر الإسلامي في كل هذه الأرجاء حاملا طابع البلاد التي انتسب إليها



قصر الحمراء بقرطبة . القرن الرابع عشر الميلادي



جزء من تمثال جسي باسم الأفتل (العصر الفاطمي) بجامع ابن طولون وكان لتسامح العرب وحسن استعدادهم وإقبالهم على



بلاط من الفاشاني من آسيا الصغرى . القرن السابع هجرى الميلادى

« الضرب بالقلعة » للمصور محمد قاسم الإيراني أوائل القرن السابع هجرى
وقد بدأ الفن الإسلامى فى الظهور منذ القرن الأول
الهجرى وأخذ ينمو ويبدأ رويدا رويدا حتى بلغ الفسوج فى القرن
الرابع عشر الميلادى



سروة أمير (مصور إيراني) . القرن السادس هجرى الميلادى



الفنان المبتدىء (تموير فارسي) القرن السابع هجرى

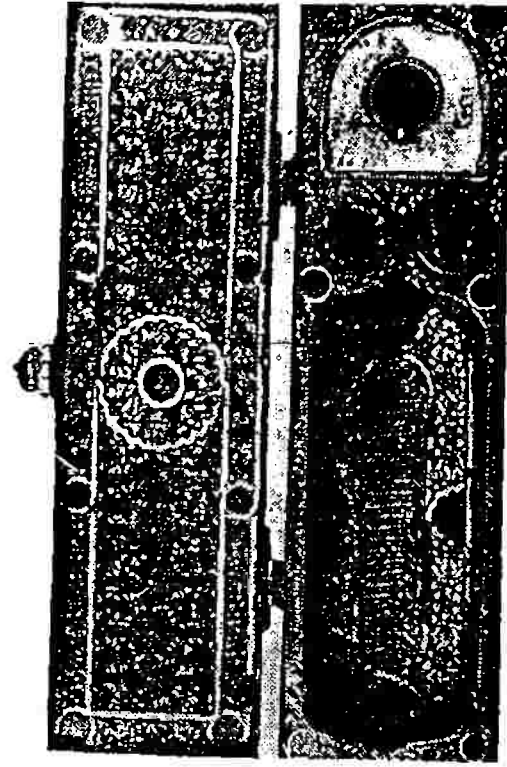
ويعتبر هنا أن نلم ببعض آياته الخالصة على الزمن قبل أن يتأثر
السلوك بالفنون الغربية ، ويقبلون على تقليدها
وبالنظر إلى اتساع الأمبراطورية الإسلامية ، فإنه كانت



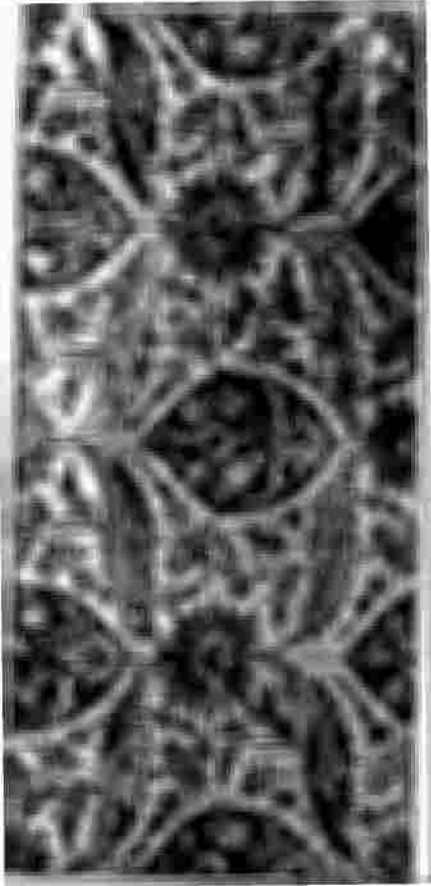
طير وورد (جزء من لوحة خمرو وشيرين) القرن الخامس هجرى الميلادى

فيه ، فهو خاضع للموقع الجغرافي متأثر بالوسط الجيولوجي إلى جانب الحالة الحوية والدنية ، هذا مما يبدو في تفصيل العمار من اختلاف الأعمدة ونيجاتها وعقودها ومآذنها وقبابها وزخارفها فضلا عن تغطية جدرانها بوسائل مختلفة ، على حين نجد أن تبادل الأنماط والأساليب أكثر يسرا وأسهل تقلا من الأهمال الفنية الأخرى كالمنتجات الصناعية التي انتقلت من إقليم إلى آخر على يد التجار الذين جابوا الامبراطورية شرقا وغربا

لهم فنون سميت بأسماء البلاد التي نشأت فيها كما سبق القول ، كما اختلفت طرزها بالنظر إلى طول الزمن الذي استغرقه هذا الفن



مقلمة من نحاس مطعم بالذهب والفضة مزينة بزخارف نباتية وحديثة وكلايات لحيية دقيقة بالبرق من الخط السكوني الجدول تنقلها لزود نباتية وهذه هي أجمل مقلمة مبرونة . عملت باسم السلطان الملك الناصر محمد التوفيق في سنة ١٣٦٣ ميلادية



لوحة من فاشاني مزينة بزخارف وأوراق نباتية وأزهار من ورد ولترغل . القرن السادس عشر الميلادي . دار الآثار العربية

وقد بقيت الحرف والصناعات الفنية رديما من الزمن بعد الفتح الاسلامي في أيدي أهل الصنعة في البلاد المفتوحة مما جعل الأساليب المحلية متصلة الحلقات في كل إقليم مع علامته التجديد التي تطلبها الوضع الجديد للبلاد ، أو مع ما يتفق وما أحضره العرب من الأقاليم الأخرى الخاضعة لأمبراطوريتهم . ومن هنا نجد اتفاق الفنون الاسلامية في الغاية ، وتشابهها في مجملها وإن اختلفت في أجزاء تكوينها اختلافا قد يصعب إدراكه على غير المتخصصين

وقد تطورت الفنون الاسلامية بتطور المصور وتأثرت بالأحداث الاجتماعية والسياسية شأنها في ذلك شأن كل الفنون ولعل المهارة الاسلامية من أبرز الفنون تأييدا لما نقول ، ذلك لأن فن البناء أكثر الفنون تعبيرا عن الاقليم الذي ينشأ

بدأ الفن الاسلامي في عصر الخلفاء الراشدين بسيطا مبيدا عن المعنى المصطلح عليه في عصرنا الحاضر ، ولم يكن هذا غريبا مادام المسلمون وقتئذ كانوا متفرغين للجهاد والفتح والمعمل

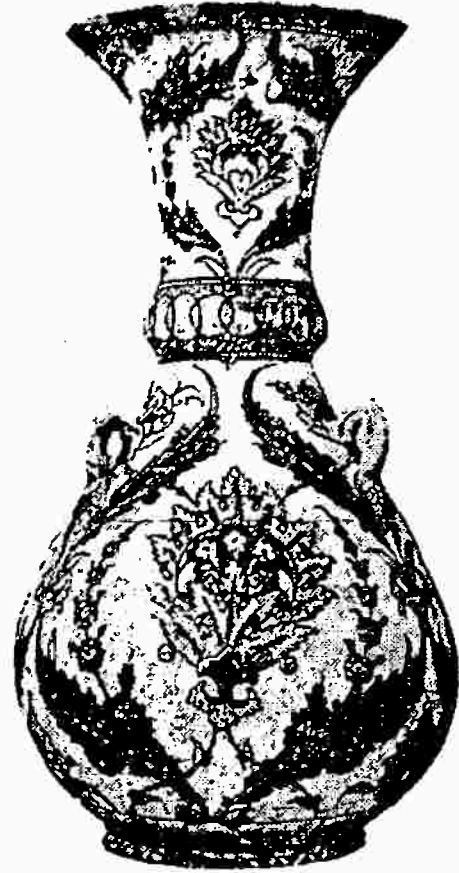
على نشر الدين

الشاهقة والقصور الفاخرة والفنون الصغرى تظهر تباعا نتيجة
الاتصال بالأمم ذات الحضارات القديمة ومعاينة آثارها وما فيها
من جمال الفن ، فضلا عن صادق رغبتهم في ألا يظهر المسلمون
فقرًا في عمارتهم بسطاء في مظهرهم وهم سادة البلاد

وظهرت العارز حاملة اسم الدولة الحاكمة فظهر الطراز
الأموي والماراز العباسي والفاطمي وغير ذلك مما لا يتسع المجال
لذكره تفصيلا

وتشتمل الفنون الإسلامية هذا المارة فنونا أخرى لا تقل
خطرا فالتحت المماري وإن يكن تابعا للمارة إلا أنه أمب دورا
له قيمته كعمل فني مستقل ، وجاء الحفر في الخشب وأشغال
الماج والعظم والتحف المدنية والزجاج والبلور والأشغال الخرفية
والمنسوجات والسجاد وهذه كلها لها قيمتها الفنية العظيمة

ثم هناك فن مستقل آخر هو فن التصوير في الكتب
ويدخل ضمنه فن التذهيب والخط والزخارف الكتابية التي
تتصل كثيرا بالزخارف الهندسية الممارية والزخارف البنائية
ونحن إذ تقدم بعض النماذج لآيات الفن الإسلامي نرجو أن
يلبس القارى ناحية من نواحي الحضارة الإسلامية العظيمة جدرة
بالعناية والدرس



إتاء من خزف مزين بزخارف من زهور كبيرة مفتحة الأوراق
ذات ألوان زاهية . القرن السابع عشر الميلادي . دار الآثار العربية

ثم تطور الحال بالفتوحات الإسلامية ، قرأنا الساجد

أحمد موسى

تظهر قريبا الطبعة الجديدة من كتاب

مختارات من الأدب الفرسى
شعرونثر

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

مجموعة من أروع القصص القصيرة وأبلغ القصائد الممتازة لصفوة من نوابغ كتاب فرنسا وشعرائها

يطلب من إدارة الرسالة ٨١ شارع السلطان حسين بمبدين